

قرى الضيف

لك ورقة قولى فى عتابك ولو رأيتـه لأنسىـت أحواض مأرب ومشارب أم غالب وقد قابلتنى شقائق كالزنج تجارحت فسالت دماؤها وضعفت فبقي ذماؤها وسامتنى أشجار كأن الحور أعارتها أثوابها وكستها أبرادها وحضرتنى نارنجات ككرات من سفن ذهبـت أو ندى أبكار خلقت وقد تبرم بي الحاضرون لطول الكتاب فوقفت وكففت وصدفت عن كثير مما له تشوفت .

ومن رفعة مضيت وشاهدت أحسن منظر فالأرض زمردة والأشجار وشيء والماء سيوف والطير قيان . رفعة فى الإعتذار من هفوة الكأس .

سىدى أعرف بأحكام المروءة من أن يهدى إليها وأحرص على عمارة سبل الفتوة من أن يحض عليها وقديما حملت أوزار السكر على ظهور الخمر وطوي بساط الشراب على ما فيه من خطأ وصواب وكنت البارحة بعقب شكاة أضعفتنى ونقلتنى عن عادتى واستعفيت السقاة غير دفعة فابوا إلا إلحاحا على وإتراعا إلي وكرهت الإمتناع خشية أن أوقع الكساد فى سوق الأنس وتفاديا من أن يقعد على خنصر الثقيل فلما بلغت الحد الذى يوجب الحد بدر منى ما يبدر ممن لا يصحبه لبه ولا يساعده عقله وقلبه .

ولا غرو فموالاة الأرتال تدع الشيوخ كالأطفال .

فإن رأى أن يقبل عذرى فيما جناه سكري ويهب جرمى